

شرح قاعدة جلية في التوسل والوسيلة (٣)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اه فهذا هو الدرس الثالث من قراءتنا لكتاب قاعدة جلية في التوسل والوسيلة - 00:00:00

وصلنا الى صفحة ستة وعشرين آآ فقرة واحد وخمسين قال ومن تعبد بعبادة ليست واجبة ولا مستحبة وهو يعتقد انها واجبة او مستحبة فهو ضال مبتدع بدعة سيئة لا بدعة حسنة باتفاق ائمة الدين - 00:00:15

فان الله لا يعبد الا بما هو واجب او مستحب وكثير من الناس يذكرون في هذه الانواع من الشرك منافع ومصالح ويحتجون عليها بحجج من جهة الرأي او الذوق او من جهة التقليد والمنامات ونحو ذلك - 00:00:34

وجواب هؤلاء من طريقين ابن تيمية رحمه الله في هنا في بعدما بين آآ ان العبادة لابد ان تكون مشروعة ولا يحل لاحد ان يتقرب الى الله بامر ليس واجبا ولا مستحبا - 00:00:53

آآ او ان يعتقد ان امرا واجبا او مستحبا وهو ليس واجبا ولا مستحبا ومن فعل ذلك فهو مبتدع بدعة سيئة لا بدعة حسنة آآ ثم بعد ذلك ذكر قاعدة وهي ان الله تبارك وتعالى - 00:01:10

لا يعبد الا بما هو واجب او مستحب. يعني لا يتقرب اليه الا بما هو واجب. يعني ثبت وجوبه او ثبت استحبابه ثم بين ان كثيرا من الناس يذكرون في هذه الانواع من الشرك - 00:01:26

منافع يعني الشرك اللي هو دعاء غير الله الاستغاثة بغير الله آآ الشكوى الى غير الله نقصد بها الشكوى التي فيها تعبد او التي فيها طلب او سؤال او اعتقاد ان غير الله يملك الضر والنفع - 00:01:41

فيذكرون منافع انهم حصل لهم منافع او مصالح يعني مثلا شخص يقول انا فعلا ذهبت الى البدوي ودعوت الله عنده او دعوت البدوي نفسه آآ واستجاب دعائي. يعني حصل لي الحاجة اللي انا كنت عايزها. واضح - 00:01:58

وبعضهم يحتج على صحة ما يفعله بانه رأى مناما. او ان الذوق يقتضي ذلك. يعني ايه يعني هو مثلا يفلسف ما يفعله من الشرك فيقول انا مثلا رجل صاحب ذنوب - 00:02:16

فلا يمكن ان ادعو الله آآ بدون واسطة فسأختار واسطة تكون بيني وبين الله رجل صالح يكون له مقام عند الله نبي او رجل صالح وادعوه آآ من دون الله حتى يوصل دعائي الى الله او حتى آآ يعني يكون سببا في قبول دعائي - 00:02:32

يعني هكذا هو يراها ابن تيمية يبين ان كل هذه الامور آآ من البدعة البدعة السيئة وسيرد عليهم سيرد عليهم. طبعا نلاحظ هنا انهم عندهم امران. الامر الاول انهم وجدوا منافع تحصل لهم من هذه الامور - 00:02:55

والامر الثاني آآ انهم يحتجون عليها بالرأي او بالذوق او التقليد. يعني مثلا واحد رأى ويتصور ان في واحد شاف اه مفتي الجمهورية مثلا او شيخ في الازهر كبير. يذهب الى قبر البدوي او قبر الحسين او قبر السيدة زينب او اي قبر من هذه القبور - 00:03:16

ويشارك الناس في النذور او في الذبح لغير الله او يطوف حول الاضرحة فهو يقلده. يعني هو يقلده آآ يقول لو كان هذا خطأ لما فعله فلان فهذا هو التقليد او المنامات ان هو رأى رؤية مثلا آآ قيل له اذهب الى قبر البدوي فاصنع كذا او انذر كذا وهكذا - 00:03:36

ابن تيمية قال آآ وجواب هؤلاء من طريقين احدهما الاحتجاج بالنص والاجماع والثاني القياس والذوق والاعتبار ببيان ما في ذلك من الفساد فان فساد ذلك راجح على ما يظن فيه من المصلحة - 00:04:02

هنا ابن تيمية شباب احنا طبعا لما بندرس هذه الكتب لا ندرسها فقط لمعرفة النتائج. هذا اخر ما نرجوه من استقراء تراث الائمة وانما

ندرسه آآ ندرسه لتتعلم كيف وصلوا الى تلك النتائج. كيف صوروا المسألة. كيف جمعوا الدالة؟ كيف انتقدوا الدالة؟ وانتقدوا وجه

الاستدلال - [00:04:21](#)

كيف اختبروا الاقوال كيف وصلوا الى نتائج نلاحظ هنا يا شباب ان ابن تيمية حينما يناقش آآ الصوفية فانه يناقشهم كثيرا فيه ابواب آآ الكشف والذوق لكن حينما يناقش المتكلمين فانه يناقشهم في الدالة العقلية التي يحتجون بها - [00:04:46](#)

فهذا منهج عام في مناقشة الامام ابن تيمية رحمه الله للمخالفين انه يحدد من هو المخالف الذي يناقشه ويحدد الطريقة التي استدل بها ويحدد الطريقة التي تنفعه في الاقتناع او في البيان - [00:05:12](#)

وهذا في الحقيقة له وجهان. الوجه الاول هو حكمة آآ من الامام ابن تيمية رحمه الله. حيث يخاطب كل قوم بما هو حجة عندهم الامر الثاني انه من الرحمة ان ابن تيمية رحمه الله كما ظهر لي من استقراء كتب كثيرة له - [00:05:28](#)

وفي تعامله مع المخالف تجد ان ابن تيمية رحمه الله لا يهمل فقط ان يقيم الحجة على مخالفه بقدر ما يهمل ويشتغل ان يهتدي المخالف هذا يحرص عليه كثيرا وبين في الاصل الاخير من كتاب الحموية اننا ننظر الى المخالف بعين الشرع وبعين القدر -

[00:05:47](#)

وبعين الشرع نحكم عليه بما يناسب حاله فان اه وقع في بدعة او في خطأ لابد ان نبين هذا الخطأ وان نرده لكن ننظر اليهم ايضا من باب الرحمة بهم - [00:06:10](#)

ومن باب رجاء الخير لهم ومن باب هدايتهم ومن باب الدعاء لهم بالهداية. وهكذا وآآ كان يبين هذا المعنى من قول الله تبارك وتعالى ان اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما - [00:06:23](#)

هي علم بالحق ورحمة بالخلق وحتى لما رد على بعض الائمة الاربعة في مسائل وقيل له انك بذلك تطعن فيهم فقال نعوذ بالله مما يؤول بالطعن في الائمة وانما دين الاسلام يقوم على امرين. الامر الاول ان نبين الحق والامر الثاني ان نعرف لاهل العلم قدرهم -

[00:06:39](#)

وتكلم بكلام جميل جدا سيأتي معنا ان شاء الله في قراءة كتاب بيان الدليل على بطلان التحليل اذا ابن تيمية رحمه الله هنا يقول وجواب هؤلاء من طريقين احدهما الاحتجاج بالنص والاجماع - [00:07:02](#)

والثاني القياس والذوق والاعتبار ببيان ما في ذلك من الفساد ان فساد ذلك راجح على ما يظن فيه من المصلحة ابن تيمية رحمه الله حينما يقرر مسألة ما خصوصا لو كانت مسألة كبيرة في الدين فانه يعتني ان يثبت صحة هذه المسألة - [00:07:17](#)

بكل حجة شرعية صحيحة كما انه في المقابل يحاول ان يبطل قول المخالف بكل وجه آآ صحيح فلما هؤلاء كان عندهم حجج من بعض الايات او الاحاديث آآ او الآثار - [00:07:38](#)

ويجب ان يرد عليهم من هذا الطريق ولما كان عند كثير منهم الرد آآ او الاحتجاج على ما هم فيه من بدعة بمسائل القياس والذوق والاعتبار يعني هذه ليست - [00:07:57](#)

آآ جهة النص وانما هي جهة القياس. والقياس هنا بمعنى الاجتهاد او او التصور او او الذوق او الاعتبار. فوجب على ابن تيمية رحمه الله ان يبين صحة كلامه من كل وجه صحيح - [00:08:10](#)

وان يبين خطأ المخالف من كل وجه صحيح اذا يا شباب نحن حينما نقرأ آآ كتابا لامام من الائمة المحققين كالامام ابن تيمية رحمه الله كالامام الشافعي كالطبري كابن هشام الانصاري كابن حجر - [00:08:28](#)

كالذهبي آآ كالشاطبي مثلا لابد ان نعتني اه بهذه المسائل الاربعة التي كثيرا ما انبه عليها كيف يصورون المسائل كيف يجمعون الاقوال اه ثم بعد ذلك النقد مرحلة النقد انه اه كيف يختبر الاقوال بادلتها ووجه استدلالها - [00:08:41](#)

ثم بعد ذلك كيف يصل الى النتيجة؟ ثم كيف يقرر تلك النتيجة اما النتيجة التي يصل اليها فهي ربما اخر ما يحتاجه طالب العلم.

طالب العلم الذي يفرقه عن المثقف ان طالب العلم يسأل عن - [00:09:03](#)

ولماذا اما المثقف فانه يريد ان يعرف النتيجة النهائية دون ان يعرف التفاصيل. يعني بالضبط كده يا شاب زي ما نقول ان فيه واحد

يريد ان يعني يكون مكان البطل - 00:09:18

آآ في وقت التتويج وحين استلام الجائزة دون ان ان يأخذ طريق البطولة هو ده بالضبط فلذلك آآ انت حينما تقرأ مثلا في الاباحات المعاصرة او في رسائل الدكتوراة او في كتب المختصرات - 00:09:31

وتتربى عليها فان ذلك من اخص الاسباب التي اه تضعف فرصة نبوغك. ليه؟ لانك تتعود على المعلومة السهلة الجاهزة المرتبة المنظمة آآ ولا تتعب في الوصول الى المعلومة. وهذا يفسر اعراض كثير من الشباب عن كتب الائمة لانهم لا - 00:09:49

لماذا؟ لانهم تربوا على الاباحات المعاصرة التي تقدم معلومات سريعة. وهذه الاباحات فيها فوائد كثيرة جدا جدا وتقرب العلم وتسهل لكن لا ينبغي ابدا ان يقتصر عليها طالب العلم بل لا ينبغي ان تكون هي اكثر ما ينشغل به. وانما قد يحتاج اليها ويستضاء بها. وهناك باحثون - 00:10:09

متميزون آآ لهم اباحات معاصرة في ابواب العلم المختلفة في في اصول الفقه في في علم مصطلح الحديث في آآ في مسائل فكرية اه لهم اباحات متميزة جدا ينتفع بها. لكن تنبيهي هنا فقط - 00:10:31

يعني انا وجدت مكتبات كثيرة من مكتبات طلاب العلم ذهبت اليهم مسلا في زيارة اجد طالب علم خصوصا بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وهذه الامور التي آآ قربت او آآ جعل الطلاب العلمي آآ يتعرفون على الباحثين او طلاب العلم المتميز - 00:10:48 اجد مكتبة لطالب العلم مثلا مكتبة فيها اكثر من خمسميت كتاب كلها كتب اباحات وآآ ورسائل دكتوراة ومختصرات لم اجد فيها كتابا واحدا لائمة العلم لم اجد مثلا آآ حتى فتح الباري اللي هو المفروض كان بيبقى موجود عند كل الناس ما مش موجود عنده -

00:11:09

يعني حتى رياض الصالحين لأ هو عنده شوية اباحات معاصرة في مسائل جزئية في اصول الفقه او في العقيدة او في المنطق او في الفكر آآ دون اهتمام تبقى الائمة وهذا آآ يفسر في رأيي. يفسر اكبر سبب في رأيي انا مع استقراء اسباب كثيرة جدا لضعف طلاب العلم - 00:11:29

في رأيي ان هذا سبب رئيس لضعف طلاب العلم آآ ينضم مع اسباب اخرى منها الانشغال بوسائل التواصل وحب التصدر والتسرع في اللقاء والتأليف وغيرها. لكن من اهمها هي آآ اعطاء - 00:11:49

المجهود والوقت الاكبر من حياة الطالب الى الاباحات المعاصرة. والانشغال بالمسائل المثارة دون ان يكون عنده قواعد قوية في كل باب من ابواب العلم طيب نرجع هنا يا شباب قال الامام اما الاول فيقال قد علم بالاضطرار الاول اللي هو ماذا يا شباب - 00:12:06 لازم لما اكون بقرأ كتاب آآ لامام من الائمة الذين آآ ينظمون الكلام او يعني آآ في مقام الرد او في مقام البيان والعرض والاستدلال لازم افهم الاول من ايه - 00:12:30

وقال جواب هؤلاء من طريقين. خلاص كده يبقى الاول هذا هو الطريق الاول اما الاول فيقال قد علم بالاضطرار والتواتر من دين الاسلام وباجماع سلف الائمة وائمتها ان ذلك ليس بواجب ولا مستحب - 00:12:42

وعلم انه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بل ولا احد من الانبياء قبله شرعوا للناس ان يدعوا الملائكة والانبياء والصالحين ويستشفع بهم بعد مماتهم ولا في مغيبهم هنا ابن تيمية رحمه الله يرد على الذين آآ سوغوا للناس او دعوا الناس آآ الى دعاء الانبياء او الاستشفاء بهم او - 00:13:00

استغاثتهم بهم او دعاء الله عند آآ او دعاء الله عند قبورهم آآ وبين ان ذلك ليس بمشروع وكلمة ليس بمشروع يعني لا هو واجب ولا مستحب. وطبعا ليس مباحا لانهم في الاصل يتكلمون عن التقرب. ولا يقولوا انسان - 00:13:24

نتقرب بمجرد الشيء بالشيء المباح ابن تيمية يقول انه لم يثبت دليل واحد لم يثبت دليل واحد ان نبيا من الانبياء دعا الناس الى ذلك الى اي الى اي نوع من هذه الانواع المحرمة او التي انتشرت بين الناس - 00:13:40

نلاحظ هنا شباب ان ابن تيمية بعدما ذكر هذا الاجمال سيفصل. فيقول مثلا ايه؟ فلا يقول احد يا ملائكة الله اشفعوا لي عند الله. سلوا الله لنا ان ينصرنا او يرزقنا او يهدينا - 00:14:00

هنا ابن تيمية شباب يبين بالمثل بان مقام الدعوة والبيان لا يصلح فيه الاجمال والله سبحانه وتعالى قال وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين احيانا مثلا انا كنت اناقش آآ بعض الناس مسلا عندنا في مصر وكنت اقول له اقعد اتكلم معه على ان لا اله الا الله لا معبود حق الا الله - [00:14:15](#)

واسيبه وبعد كده الاقيه موافقني على هذه المقدمة بس هو نفسه الاقيه بيذهب الى القبور ويبدو غير الله. فوجدت ان الخلل هو ان انا لازم افصل له. اقول له ان مقتضى لا اله الا الله هي الا تدعو الا الله - [00:14:40](#)

وابين له الاشكالات والشبهات اللي موجودة عنده. هو بيعتقد ان هو راجل مذنب او راجل مقصر فمش معقول يدعو ربنا يعني بغير واسطة. هو متخيل المعنى فانا احتاج ان انا ابين له هذا المعنى. ابين له مقتضى قول لا اله الا الله - [00:14:57](#)

ولماذا لم يقل المشركون لا اله الا الله لانهم كانوا يعلمون بمقتضاها ويعلمون بالزامات لا اله الا الله واضح فيبقى شباب نستفيد من هنا ان مقام الدعوة والتعليم والبيان لابد فيه من التفصيل ولا بد فيه من ضرب الامثلة - [00:15:13](#)

ولابد ان تختار الامثلة الواقعية اختار الامثلة الواقعية. يعني انت مسلا بتكلم ناس في مصر غير لما بيتكلم ناس في تركيا مثلا في تركيا عندهم مثلا قبور معينة بيعظموها يبقى انت تختار لهم الامثلة المناسبة للواقع عندهم. آآ في مسلا في مصر حتى في مصر في محافظات في في القاهرة في قبور في الصعيد في قبور - [00:15:34](#)

في الشرقية في قبور يبقى انت حاول ان يبقى احنا عندنا ثلاث حاجات. اول حاجة مقام الدعوة يحتاج الى تفصيل والامر الثاني يحتاج الى ضرب الامثلة وثالثا ان تختار الامثلة الواقعية. لا تضرب له امثلة لا يستشعر وجودها في الواقع - [00:15:59](#)

طيب قال وكذلك لا يقول لمن مات من الانبياء والصالحين يا نبي الله يا رسول الله ادع الله لي سل الله لي استغفر الله استغفر الله لي. سل الله لي - [00:16:17](#)

ان يغفر لي او آآ يهديني او ينصرني او يعافيني ولا يقول اشكو الى الله ذنوبي او نقص رزقي او تسلط العدو علي او اشكو اليك فلانا الذي ظلمني ولا يقول انا نزيلك لاحظ شف شف بينوع فيما يفعله الناس ينوع. يعني احيانا شخص مثلا يطلب من الملائكة ان تشفع له عند - [00:16:27](#)

او يطلب من الملائكة ان تدعو له الله. وحيانا شخص يدعو آآ نبيا من الانبياء او صالحا من الصالحين. وهو يدعو احيانا يقول له استغفر لي. احيانا يقول له اشكو اليك ذنوبي او نقص رزقي. او اشكو اليك - [00:16:50](#)

الذي ظلمني. وحيانا اخرى يقول انا نزيلك. يعني انا جارك انا في جوارك في حمايتك وهكذا قال ولا يقول انا نزيلك انا ضيفك انا جارك او انت تجير من يستجيرك او انت خير آآ معاذ يستعاذ به - [00:17:06](#)

ولا يكتب احد ورقة ويعلقها عند القبور ولا يكتب احد آآ مختصرا آآ محضرا انه استجار بفلان بالمحضر الى من يعمل بذلك المحضر ونحو ذلك مما يفعله اهل البدع من اهل الكتاب والمسلمين - [00:17:24](#)

كما يفعله النصارى في كنائسهم وكما يفعله المبتدعون من المسلمين عند قبور الانبياء والصالحين في مغيبهم آآ طبعيا يا شباب الامور التي ترسخت في صدور الناس لا يمكن ابدان يزيلها الكلام المجمل حتى لو كان من ابلغ الناس بيانا - [00:17:42](#)

الامور التي صارت في قلوب الناس وتربوا عليها منذ سنوات تحتاج من الحكمة والصبر والناة والدعاء والرحمة والمقدمات والامثلة والتفصيل بقدر ثباتها في ما تفكرش ابدان في شخص هيكون بقى له عشرين سنة عايش في قرية مثلا آآ كلها مليئة بالشرك ويرى مشايخ في الازهر او دعاة - [00:18:02](#)

يذهبون الى هذه المساجد التي فيها قبور ويطوفون حول الاضرحة وينذرون لغير الله. ما تفكرش انك انت لما تقابله في القطار كده ولا تقعد معه في جلسة آآ في جلسة كده بعد العصر وتقول له كلمتين ان هو سيتترك هذا الامر لآ - [00:18:28](#)

لابد من الصبر لابد من التفصيل لابد من المقدمات لابد من الحلم لابد من الرحمة وهذا نتعلمه من الانبياء الكرام. اذا الامر كلما كان ثابتا في نفس الانسان فانت تحتاج الى مقدمات وحلم وصبر بقدر ثباته في قلبه. والا كنت سببا في صده عن الخير - [00:18:43](#)

وكنت سببا في ثباتي على ما هو عليه. وده اللي بيحصل بالضبط يا شباب. ان الانسان يكون سببا في ثبات الشخص على خطاه من

اما من ضعف البيان او من ضعف الاسلوب - 00:19:07

يعني ضعف البيان اقصد من جهة الحجة. وضعف الاسلوب اقصد الاسلوب المنفر ان هو يكون بيتكبر على الناس بيستعلي عليهم او يريد فقط ان يقيم عليهم الحجة يعني هو يظن ان هو وظيفته ان ان يقيم الحجة ويذكر الايات والاحاديث وانتهى الامر. لأ لابد من الرحمة. انت ترى ان الرحمة - 00:19:23

عاملا آآ انت ترى ان الرحمة عامل مشترك بين جميع الانبياء والدعاة. لازم فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم. ايات كثيرة جدا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:19:45

شف كل صفة من الصفات دي تعتبر درس كده يتعمل فيها درس عزيز عليه ما عنتم يعز عليه عنانتكم يعني لا يحب ان يراكم في عنت حريص عليكم. شف الحرص. وبعد كده رؤوف رحيم. كل ده جانب غير جانب الحجة يا شباب - 00:20:08
الحجة شيه والرحمة والحرص شيه اخر فكل من لم يكن رحيمًا حريصًا يعز عليه عنت الناس لا يمكن ابدًا ان يسير على طريق الانبياء. جزء من مكونات جزء من مكونات الداعي حتى يكون داعيًا الى الله الرحمة بالخلق واردة الخير لهم. فاذا لم يكن كذلك كان منفرا لهم - 00:20:25

وكان سببا في ثبات الناس على ما هم فيه من خطأ وله نصيب من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان منكم منفرين طيب قال رحمه الله فهذا مما علم بالاضطرار من دين الاسلام وبالنقل المتواتر وباجماع المسلمين ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشرع هذا لامته - 00:20:52

لماذا يا شباب انا اعتني كثيرا بذكر هذه المقدمات حتى تفهم المعلومة كيف تستثمر هذه المعلومة كيف توظفها كنت اتمنى ان اجد احدا ينصحنى هذه النصائح لان الانسان لما يبدا يتعلم يفكر لا لا يحسن تلقي المعلومة ولا يحسن استثمار المعلومة ولا يحسن - 00:21:13

توظيف المعلومة فربما كان متهورا متسرعًا متعجلاً فصارت هذه المعلومة سيفًا في يده يستعني به على الناس به عليهم وسيفا يصدهم به عن الدين ويقطع به رقابهم ويحكم عليهم به - 00:21:39

فلذلك شباب مهم جدا ان تعرف كيف تتلقى المعلومة ثم كيف تستثمر المعلومة وكيف توظفها ومتى تقولها وكيف تقولها؟ واين تضعها؟ كل هذه المقدمات مهمة جدا يا شباب طيب قال وكذلك الانبياء يبقى هو قال من جهة النص. ومن جهة الاجماع كل هذه الامور لا تثبت. كل هذه الامور مبتدعة بل ان رسالة - 00:21:57

جميع الانبياء جاءت بنقض هذه الامور آآ قال وكذلك الانبياء قبله لم يشرعوا شيئًا من ذلك. بل اهل الكتاب ليس عندهم عن الانبياء نقل بذلك كما ان المسلمين ليس عندهم عن نبيهم نقل - 00:22:23

بذلك ولا فعل هذا احد من اصحاب نبيهم والتابعين لهم باحسان ولا استحب ذلك احد من ائمة المسلمين الائمة الاربعة ولا غيرهم ولا ذكر احد من الائمة لا في لا في مناسك الحج ولا غيرها انه يستحب لاحد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره - 00:22:38
عند قبره ان يشفع له او يدعو لامته او يشكو اليه ما نزل بامتي من مصائب الدين والدنيا قال ركز بقى عشان هذا معطى جديد آآ هذا معطى جديد يا شباب اللي هو فقرة واحد وستين - 00:22:57

قال وكان اصحابه يبتلون بانواع البلاء بعد موته. فتارة بالجدب وتارة بنقص الرزق. وتارة بالخوف وقوة العدو بالذنوب والمعاصي ولم يكن احد منهم يأتي الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ولا قبر الخليل ولا قبر احد من الانبياء فيقول نشكو اليك جذب الزمان - 00:23:14

او قوة العدو او كثرة الذنوب. ولا يقول سل الله لنا او لامتك ان يرزقهم او ينصرهم او يغفر لهم بل هذا وما يشبهه من البدع المحدثه التي لم يستحبها احد من الائمة المسلمين فليست واجبة ولا مستحبة باتفاق ائمة - 00:23:37
المسلمين نلاحظ الشباب ان هذا معطى جديد في الكلام. لماذا لانه تكلم اولًا عن ان احدا من الانبياء والصحابة آآ وائمة العلم ابدًا ابدًا

لم يدعوا لهذا لهذه الامور. ربما يقول شخص نعم هم لم يدعوا لهذه الامور لانه لم يكن المقتضي موجودا - [00:23:57](#)

المقتضي يا شباب اللي هو السبب والمقتضى اللي هو النتيجة فيقول يعني ممكن يكون الناس دي ما كانش عندهم مصايب ومشكلات زينا. او ناس ما عندهم زنوب زينا. ما عندهم حاجة للدعاء. فابن تيمية قال لا - [00:24:23](#)

الداعي والمقتضي موجود. ومع ذلك لم يفعله تلك الامور. اذا هي ليست اسبابا شرعية قال وكان اصحابه يبتلون بانواع البلاء بعد موته. ومع ذلك لم يفعل احد منهم ذلك. ولم يدعوا احد منهم الى ذلك - [00:24:36](#)

واضح كده يا شباب ثم بين ان هذا وما يشبهه هو من البدع المحدثه التي لم يستحبها احد من من ائمة المسلمين فلا هي واجبة ولا مستحبة. تمام ثم ذكر هنا قاعدة شباب قال - [00:24:53](#)

وكل بدعة ليست واجبة ولا مستحبة فهي بدعة سيئة آآ وهي ضلالة باتفاق المسلمين قال ومن دي تعتبر قاعدة يا شباب؟ قال ومن قال في بعض البدع انها بدعة حسنة فانما ذلك اذا قام دليل شرعي على انها مستحبة - [00:25:08](#)

فاما ما ليس بمستحب ولا واجب فلا يقول احد من المسلمين. ان آآ انها من الحسنات التي يتقرب بها الى الله. ومن تقرب الى الله بما ليس من الحسنات المأمور بها امر ايجاب ولا استحباب فهو ضال متبع للشيطان وسبيله سبيل الشيطان - [00:25:26](#)

يعني ايه يا شباب يعني هو يريد ان يقول ان هناك اه بدعة حسنة ما معنى بدعة حسنة؟ بدعة حسنة ليس معناها انها امر محدث في الدين وانما امر يعني تجدد في الدين بعدما نسيه الناس. يعني كأنه احياء لسنة - [00:25:45](#)

واضح كده كمان يأتي مثلا الى امر شرعي نسيه الناس خلاص فقام به قد يقال ان هذا ابتدع بدعة حسنة يعني انه احيا امرا قديما كان قد مات في الناس - [00:26:02](#)

لكنه لا يمكن ابدان ان توصف بدعة بانها حسنة. هو اولا كلمة بدعة حسنة آآ يعني هي لفظ فيه اجمال واشتراك. الاولى عدم استعماله. لماذا؟ لان كلمة البدعة صارت دليلا او علما على آآ الامور غير المشروعة. وكل بدعة ضلالة - [00:26:19](#)

واضح؟ لكن بعض الناس لقول عمر رضي الله عنه نعمة البدعة آآ يعني صار يطلق على بعض الامور التي احييت بعدما نسيت في الناس انها بدعة حسنة. واضح كده؟ انا في رأيي ان ان ممكن هذا يسمى باحياء السنة - [00:26:40](#)

هذا افضل والانسان لابد ان يعبر عن الالفاظ التي لا تحدس لبسا عند المتلقي ابن تيمية فيقول ان لا يمكن ابدان ان يكون الشيء بدعة حسنة وليس له دليل شرعي - [00:26:58](#)

طيب قال كما قال عبدالله بن مسعود خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وخط خطوطا عن يمينه وشماله ثم قال هذا سبيل الله وهذه سبل على وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. ثم قرأوا ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل - [00:27:12](#)

السبل فتفرق بكم

عن سبيله طيب قال فهذا اصل جامع يجب على كل من امن بالله ورسوله ان يتبعه ولا يخالف السنة المعلومة وسبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان باتباع من خالف السنة والاجماع القديم. لا سيما - [00:27:32](#)

استماعه في بداعته امام من ائمة المسلمين ولا مجتهد يعتمد على قوله في الدين. ولا من يعتبر قوله في مسائل الاجماع والنزاع لا ينخرم الاجماع بمخالفته ولا يتوقف الاجماع على موافقته. يا سلام - [00:27:52](#)

شوية كلام زي الفل ركز بقى هنا يقول ابن تيمية رحمه الله يقول فهذا اصل جامع. يعني يقول نحن وان كنا نتكلم عن مسألة فرعية جزئية لكن هذه القواعد عامة في كل ابواب الدين انه لا يحل ان يتقرب الى الله تبارك وتعالى بامر لا هو واجب ولا هو - [00:28:09](#)

فهو وان كان اسقط ذلك او نزل ذلك على مسألة تحت آآ مسألة عقدية تحت باب الدعاء او الاستشفاء او التوسل لكنه يقول هذه اصول عامة الفقرة دي يا شباب اللي هي فقرة خمسة وستين اللي هي صفحة تسعة وعشرين هذه فقرة مركزية في الكتاب. وانت حينما تقرأ كتابا لامام من الائمة المحققين لابد - [00:28:32](#)

ان تبين اه اه ان تفرق بين الجمل المركزية في الكتاب والجمل التي تعد استطرادا او تعد شرحا او بيانا لابد ان تميز ذلك وهذا يعينك في اختصار الكتاب. ان تقف على الجمل الرئيسية. واضح؟ احنا ان شاء الله يكون عندنا درس قريبا. كيف - [00:28:57](#)

كتابا كيف تتقن كتابا من الكتب المهمة؟ انت تعرف انك انت عندك كتب في كل باب من ابواب العلم ببيكون عندك كتاب كده المفروض يكون هو اللي بترغي يعني يعني مثلا - [00:29:17](#)

لو احنا خلينا نضرب مثال بعلوم الحديث مثلا. انت في علوم الحديث من اهم الكتب اللي لازم يكون لك شغل عليها واعتناء بها كتاب مقدمة ابن الصلاح كتاب مقدمة ابن الصلاح جمع ما سبقه وكان آآ مرجعا ومصدرا لكل من جاء بعده. فيبقى ده كتاب ما ينفعش تخلي الكتاب ده - [00:29:29](#)

زي باقي الكتب اللي انت بتقرأها قراءة سريعة لأ لابد ان يكون لك عمل واعتناء خاص به طيب مثلا في علوم الحديث ايضا كتاب شرح علل الترمذي. ده يعتبر كتاب فريد في علم الرجال وعلم العلل - [00:29:49](#)

اه مثلا مقدمة مسلم التمييز لمسلم رسالة ابي داود لاهل مكة آآ ومسلأ آ الجزء الذي تكلم فيه الشافعي عن آآ حجية آآ الخبر حجية الاخبار من كتاب الرسالة مناقشة الشافعي للمعتزلة في كتاب جماع العلم. في الاحتجاج بالاخبار اللي هي اخبار الاحاد - [00:30:03](#) آآ وهكذا شباب في كل باب من الابواب لازم يكون عندك كتاب عمدة. هذا الكتاب هو الذي تنطلق منه او تزيد عليه وتضيف عليه آآ مثلا لو احنا تكلمنا عن تراث ابن تيمية ستجد ان اخص كتب الامام مثلا في باب الاسماء والصفات هو الرسالة التدميرية - [00:30:25](#)

وان كان هناك كتب كثيرة مثل الاكلمية والحماوية والواسطية. لكن كتاب التدميرية يعد هو القواعد فكل ما يأتي هو شرح او بيان له او استطراد او توسع. حتى بيان تلبيس الجامية وان كان موسعا جدا. لكن هذا الكتاب يعد دراسة تطبيقية - [00:30:45](#) للتدميرية. واضح كده؟ مثلا في الايمان عندك الايمان الاوسط في في باب مثلا توحيد العبادة عندك هذا الكتاب اللي هو قاعدة جليلة. والاستغاثة في الرد على البكري دول اهم كتابين في هذا المعنى. جاءت كتب كثيرة مثل - [00:31:04](#)

قاعدة عظيمة او الاخائية او كتب كثيرة لكنها ليست آآ مثل هذين الكتابين كتاب قاعدة جليلة هو في الاصل آآ بيان او او استدلال لهذين المعنيين الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع - [00:31:18](#)

وكتاب الاستغاثة في الرد على البكري هو تطبيق في لهذه القواعد وهذه الاصول في مناقشة المخالف تمام؟ يبقى احنا يا شباب مهم قوي نميز الكتب التي يعني آآ الفت لتكون مرجعا وبين الكتب التي اصبحت آآ - [00:31:36](#)

اه وبين الكتب في حد معلق ببيكون ان ربيع المدخلي مدلس وسفاك للدماء. احنا ما لناش دعوة بالقصة دي. يعني احنا التحذير من من الفكر المدخلي من اكثر ما احرص عليه لكن تحقيقه لهذا الكتاب تحقيق جيد. وتحقيق آآ مفيد - [00:31:57](#) وهو النسخة اللي موجودة معي يعني وهو انا مسافر الان. وهذه النسخة هي الموجودة معي ولكن كتاب فعلا آآ مرتب ومنظم. فكونه هو آآ له مخالفات كبيرة جدا ونحن نهتم بالرد عليه وعلى امثاله - [00:32:15](#)

لكن مع ذلك لا يصح ابدأ ان نترك ما عنده من خير لاجل هذه الامور طيب آآ نرجع ثاني يا شباب يبقى الجملة دي مهمة. خلينا نحل بقى الجملة دي يا شباب. قال فهذا اصل جامع. هذا اللي هو ايه؟ مهم جدا وانت بتقرأ انك تعرف الضمائر او - [00:32:29](#) الاشارة بتعود على ايه على ماذا تعود قال فهذا اصل جامع يجب على كل من امن بالله ورسوله ان يتبعه. ولا يخالف السنة المعلومة. يبقى يجب ان يتبعه اقتضى هذا الاتباع انه لا يخالف السنة المعلومة. السنة هنا يا شباب مش معناها الحديث - [00:32:47](#)

السنة هي ما كان السنة هي ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ويدخل فيها القرآن. كثير من الناس يميز بين القرآن والسنة آآ لا يا شباب انا في رأيي ان السنة هي هدي النبي صلى الله عليه وسلم ويميز حينما نقول مثلا القرآن نقول القرآن والحديث النبوي لان سنة النبي - [00:33:07](#)

صلى الله عليه وسلم هي هديه وهذا الهدي يشمل القرآن ويشمل الحديث النبوي. فكأن كلمة السنة يا شباب يدخل فيها كل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وهو وهي المقصودة هنا. السنة المعلومة هي هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:28](#) قال آآ ولا يخالف السنة المعلومة وسبيل السابقين. يعني كمان السابقون الاولون من المهاجرين والانصار كانوا على هذا. فهو لا يحل له لا يخالف السنة ولا ان يخالف آآ ما كان عليه الصحابة الكرام. وكذلك اتباعهم باحسان - [00:33:45](#)

بماذا؟ باتباع من خالف السنة يعني لا يحل له ان يخالفهم فيتبع آآ آآ مخالفتهم باتباع من خالف السنة والاجماع القديم. مهمة دي يا

شباب مهمة جدا ان احنا نعرف الاجماع القديم. يعني مثلا في مسألة آآ اخراج العمل عن مسمى الايمان - [00:34:02](#) التي آآ يعني آآ تكلم فيها حماد بن آآ حماد بن آآ بن ابي سليمان وابو حنيفة رحمه الله آآ في الواقع ان انهما خالفا لاجماع القديم. يعني ما يجيش واحد يقول ما دام خالف ما دام خالف حماد وابو حنيفة يبقى - [00:34:24](#) فبالتالي هذه المسألة صارت نزاعية. لآ لانهما محجوجان بالخلاف القديم واضح كده هم الاثنين كان المفروض عليهم ان هم يتبعوا لاجماع القديم. فكيف يجعل آآ يعني سببا في خرق اجماع لآ - [00:34:44](#) واضح كده يبقى مخالفتهم لآ تعد خرقا للاجماع ولا تجعل المسألة خلافا سائغا ده مثال يعني يا شباب آآ باتباع من خالف لاجماع القديم. لا سيما وليس معه لا سيما بقى. يعني يا شباب هذا مما يؤكد لا سيما معناها يعني هذا يضاف لما تقدم - [00:35:03](#) لا سيما ليس معه في في بدعة امام من ائمة المسلمين. يعني هؤلاء الذين آآ اشاعوا بين الناس آآ دعاء غير الله او الاستغاثة بغير الله او دعاء الله عند قبور الصالحين والانبياء - [00:35:22](#) او طلب آآ من الموتى ان ان يشفعوا لهم او ان يدعوا لهم او الشكوى الى الموتى ونحو ذلك ليس معهم امام من ائمة المسلمين ابدًا وافقهم على هذه الامور. ليس هناك امام معتبر - [00:35:37](#) كان على هذا هذه الاعمال بل كلهم كان كانوا يحذرون من هذه الاعمال. قال ولا مجتهد يعني سبك بقى من الامام. طبعا فيه فرق بين الامام والمجتهد. خلاص كده؟ وحتى كمان ما معهمش واحد من المجتهدين الذين يعتمدوا على قولهم - [00:35:54](#) الذين يعتبر بهم في لاجماع ويعتبر بهم في النزاع يبقى ابن تيمية هنا شباب يحاول ان يستقصي كل ما يمكن ان يعتمد عليه في الوصول على الى حكم شرعي القرآن والسنة وما كان عليه الصحابة الكرام ثم ما كان عليه الائمة. ثم ما كان عليه المجتهدون. يبقى بيقول انتم بقى - [00:36:12](#) جبتوا الكلام ده منين؟ من اين لك هذا؟ بالضبط زي ما عملوا في الفتوى الحموية بينا نقاش المتأخرين من آآ الاشاعرة فيقول لهم يا جماعة ايه هم طبعا بيتهموه ان هو آآ يعني خالف الائمة وانه خالف القرآن والسنة وانه حتى وانه وان هو يعني بيتبع - [00:36:37](#) الامام احمد او ان الامام احمد خالف الائمة في مسألة اثبات الصفات ونحو ذلك ابن تيمية بقى عمل استقراء كده في آآ طبعا في القرآن والسنة القرآن والحديث وكلام الصحابة وكلام التابعين وحتى كلام كبار ائمة المذاهب - [00:37:00](#) الاربعة وائمة الاشاعرة المتقدمين الذين كانوا يسبتون مثلا الصفات اه اليد مثلا والعين اللي هي بنسبها الصفات الخبرية واضح وان هم فقط لم يكونوا يثبتون الصفات الفعلية ابن تيمية هنا يريد ان يقول لهم انا انا متبع للقرآن والسنة والائمة والصحابة. انتم بقى جبتكم الكلام ده منين؟ لو كنتم حتى - [00:37:20](#) الكلام ده من آآ قابل قابل حسن الاشعري رحمه الله ابو الحسن الاشعري كان يثبت كثيرا من الصفات. واضح كده ولو انتم حتى بقى كنتم يعني يريدوا ان يصل معهم انهم يتبعون الرازي - [00:37:45](#) واضح كده فاتي بعد ذلك بنصوص من كلام الرازي ان الرازي تاب من هذه الاقوال قبل موته. وقال لهم انتم بقى بتتبعوا مين يعني اذا اذا كنتم اه ليس لكم امام ولا سلف. ويجب عليكم ان ترجعوا الى ما دل عليه الكتاب والسنة. وكان عليه الائمة - [00:37:59](#) طيب يا شباب. نحاول نسرع شوية. قال ولو قدر انه نازع في ذلك عالم مجتهد لكان مخصوما بما عليه السنة المتواترة باتفاق ائمة قبله فكيف اذا كان المنازع ممن ليس من المجتهدين ولا معه دليل شرعي وانما اتبع من تكلم في الدين بلا علم ويجادل في الله بغير علم - [00:38:19](#) ولا هدى ولا كتاب منيرا لماذا استدرك ابن تيمية رحمه الله هذا الاستدراك ابن تيمية رحمه الله لما قال ان هؤلاء ليس معهم حتى امام ولا مجتهد فربما يأتي شخص في مسألة اخرى باجتهاد لعالم او امام في مسألة معينة ويريد ان يحتج بضمه - [00:38:41](#) يقول لا حتى لو قدر وجود عالم مجتهد اخطأ في مسألة من المسائل فلا بد ان يكون مخصوما يعني محجوجا يعني. واضح كده آآ لكان مخصوما آآ يعني اننا نحتج عليه بما عليه السنة المتواترة وباتفاق الائمة قبله. واضح؟ وزي ما قلنا ده بالضبط يا شباب اللي ايه؟

يعني يمكن ان تستدعيه في خلاف حماد وابي حنيفة رحمهما الله في مسألة الايمان ان هم وان كانا امامين آآ جليلين لكن مع ذلك آآ يعني هما آآ مخصوصان او محجوجان بما آآ سبقهما من الاجماع والاتفاق - [00:39:30](#)

طيب قال فكيف بقى يعني اه فكيف اذا كان المنازع ممن ليس من المجتهدين؟ يعني المنازع اصلا في هذه الامور مثل البكري وغيره. اساسا ليس من ائمة الاجتهاد يعتبر بقوله آآ في اي مسألة ولا هو ممن يخرق بهم الاجماع ولا نحو ذلك - [00:39:48](#)

وكمان ليس معه دليل شرعي. وانما اتبع من تكلم في الدين بلا علم. ويجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير طب كل هذه الامور متلازمة يا شباب ان يجادل بعلم وهدى وكتاب منير. فمن ليس عنده علم - [00:40:05](#)

فلا بد الا يكون على هدى ولا بد ان يتبع انه لا يتبع كتابا منيرا طيب آآ الوجه هنا بقى يا شباب هيتكلم عن الوجه الثاني قال بل النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه لم يشرع هذا فليس هو واجبا ولا مستحبا فانه قد حرم ذلك وحرم ما يفضي اليه. نركز كده - [00:40:22](#)

شباب في مراتب النقد خيلنا الاول نتكلم عن اه كيف نرد قولنا للقائل القائل يا شباب حينما يذكر نتيجة فلا بد ان نعرف اولنا الاصل الذي بنى عليه هذه النتيجة ثم الدالة التي - [00:40:45](#)

عليها في الوصول الى النتيجة. يعني ايه يا شباب؟ في فرق بين الاصل والدليل مثلا آآ الذين يكفرون الناس بالذنوب. يعني قولوا مثلا اللي آآ زنا يبقى كافر او اللي شرب الخمر يبقى كافر. هذه مقالة - [00:41:04](#)

واضح ما هو الاصل الذي بنوا عليه هذه المقالة؟ الاصل الذي بنوا عليه هذه المقالة ان الايمان كل لا يتجزأ. اما ان يوجد كله او يذهب قل له اما للانسان يكون كامل الايمان او يكون ما عندوش ايمان - [00:41:23](#)

يبقى هو ده الاصل يا شباب. فانت اذا لم ترد هذا الاصل فهمما صنعت الرد على الدالة الجزئية فانت لم تصنع شيئا. لابد من معرفة الاصول التي بنيت عليها الاقوال. الامر الثاني الدالة ممكن واحد يقول لك عندي - [00:41:38](#)

دليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. او مثلا آآ بلا من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار. فعنده ادلة شرعية لكن هذه الدالة ليست هي الاصل الذي انطلق منه. يبقى عندنا يا شباب - [00:41:55](#)

مقالة وعندنا اصل وعندنا ادلة ثم عندنا وجه استدلاله اللي هو علاقة الدليل بالمسألة انت حينما تنقض مسألة النقد هنا بالدال وبالضاد بالدال اللي هو الاختبار وبالضاد اللي هو الهدم - [00:42:12](#)

حينما تنقض مسألة او تنقض مسألة تحتاج ان تنظر في هذه الامور الاربعة. المقالة تفهمها وتتثبت منها سانيا ان تعرف الاصل الذي بنى عليه القائل قوله. ثالثا الدالة التي اعتمد عليها سواء من الكتاب او السنة او اقوال صحابة او - [00:42:30](#)

آآ او من الذوق والاعتبار. ورابعا وجه الاستدلال يعني علاقة الدليل بالمسألة. تمام كده طيب ابن تيمية هنا يرد على من يرد على الذين آآ شرعوا للناس او فعلوا هذه الامور ان هم يدعون غير الله - [00:42:48](#)

مثلا يدعو البدوي يدعو الحسين يدعو السيدة زينب يقول لها اشفيني ارزقيني آآ ابني مزنوق في حاجة آآ خليه ينجح ما بتخلفش فكل هذه الامور امور محرمة وهي من الشرك - [00:43:07](#)

وفي هناك امور هي من البدعة انك انت تظن ان دعاء الله عند هذه القبور او عند هذه الاماكن ارجى في القبول والاجابة او انك انت تطلب من صاحب القبر ان يدعو لك. مثلا خلاص كده او ان يستشفع لك - [00:43:23](#)

ابن تيمية يقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ لم يأمر بذلك. ولم يستحب ذلك. خلاص؟ انتهى من هذا الاصل وبين ان القرآن والسنة وما كان عليه الصحابة وما كان عليه الائمة ابدأ ليس فيه حجة على فعل هذه الامة - [00:43:40](#)

يبقى ده الوجه الاول يا شباب الوجه الثاني ان اه القرآن والسنة وفعل الصحابة ومن بعدهم من الائمة مليء بالنهي عن هذه الامور. يبقى الخطوة الاولى يا شباب نفى وجود دليل شرعي لهذه الافعال - [00:44:02](#)

الخطوة الثانية اثبات الدالة الشرعية على تحريم هذه الافعال. والنهي عنها بل النهي عن ذرائع هذه الافعال والنهي عن مقدماتها. واضح كده؟ يبقى ده الوجه الثاني يا شباب اللي هو من اول فقرة سبعة وستين. ده وجه جديد - [00:44:22](#)

قال بني النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه لم يشرع هذا فليس هو واجبا ولا مستحبا. فانه قد حرم ذلك وحرم ما يفضي اليه وحرم اتخاذ قبور الانبياء قبور الانبياء مساجد - [00:44:42](#)

والصالحين مساجد قال ففي صحيح مسلم يبقى كده يا شباب هي ليست واجبة ولا مستحبة. لكن ممكن واحد يقول انها مباحة. لأ ليست مباحة. بل هي محرمة. بل سد الذرائع اليها وهذا من اشد صور التحريم. فاهمين يا شباب - [00:44:56](#)

طيب قال ففي صحيح مسلم عن جندب ابن عبدالله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يموت بخمس ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد الا فلا تتخذوا - [00:45:13](#)

فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك يبقى النبي صلى الله عليه وسلم بين سنة الاولين انهم كانوا يتخذون القبور مساجد يصلون اليها او يصلون عندها او يصلون لها - [00:45:25](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم آ قال الا فلا تتخذوا القبور مساجد ثم قال فاني انهاكم عن ذلك. وهذا من اشد البيان في النهي قال وفي الصحيحين عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل موته لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما فعلوا - [00:45:37](#)

قالت عائشة ولولا ذلك لبرز قبره ولكن كره ان يتخذ مسجدا طبعاه سبق شباب في الكتاب اللي هو الكتاب الفات اللي هو كتاب قاعدة عظيمة. في الفرق بين عبادات اهل الاسلام واهل الاوثان - [00:45:53](#)

اه بيان هذه المسائل والنهي عن اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يعني هذا الكتاب خاص بهذا. وسيأتي ان شاء الله معنا كتاب الاخائية الرد على الاخاقي هو خاص بمسألة اتخاذ القبور مساجد او شد الرحال الى القبور - [00:46:08](#)

قال واتخاذ المكان مسجدا هو ان يبقى هنا سيشرح هذا الشباب هذه فائدة تلحق بشرح الاحاديث قال آ واتخاذ واتخاذ المكان مسجدا هو ان يتخذ للصلوات الخمس وغيرها كما تبني المساجد لذلك - [00:46:24](#)

والمكان المتخذ مسجدا انما يقصد فيه عبادة الله ودعاؤه لا دعاء المخلوقين يعني هو ابن تيمية يقول ايه يا شباب ان الذين اتخذوا يعني لو في شخص اتخذ القبر مسجدا هو يصلي لله. واضح - [00:46:45](#)

لكنه يصلي لله عند قبر ومع ذلك نهى عن ذلك فما بالك بمن يصلي لصاحب القبر؟ يعني ايه يا شباب؟ يعني هذا قياس الاولى مثل كده يا شباب ايه لا تقل لهما اف ولا تنهرهما. اذا كان الله نهاك ان تقول لامك اف - [00:47:01](#)

فكيف بزجرها وكيف باغاضتها وكيف بشتها او كيف بالتكبر عليها او كيف باهمال حقوقها. فاهمين كده ابن تيمية يقول اذا كان الله اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم نهى - [00:47:20](#)

ان يصلي لله عند القبور فكيف اذا صلى الشخص الى صاحب القبر دون دون الله آ قال آ فحرم صلى الله عليه وسلم ان تتخذ قبورهم مساجد بقصد الصلوات فيها كما تقصد المساجد - [00:47:35](#)

وان كان القاصد لذلك انما يقصد عبادة الله وحده. لان ذلك يعني لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم؟ مع ان المصلي يصلي لله. قال لان كذلك ذريعة الى ان يقصدوا المسجد لاجل صاحب القبر ودعائه والدعاء به والدعاء عنده - [00:47:55](#)

يعني ايه بقى؟ خيلنا نفهم المسائل دي يا شباب ابن تيمية رحمه الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم لماذا نهى ان تصلي لله عند آ القبر عند قبر نبي او احد من الصالحين مثلا لماذا - [00:48:13](#)

قال لان هذا ذريعة يعني هذا يوصلك الى ان تصلي لصاحب القبر او ان تدعو صاحب القبر او ان تدعو به. يعني تقول يا رب بفلان مثلا نجحني او ارزقني. او تتعمد ان تدعو الله عند قبره. ظنا منك ان - [00:48:29](#)

هذا ارجى في القبول والاجابة. واضح كده يا شيخ؟ يبقى دي صور ايه؟ دي صور منهية عنها طيب قال فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ هذا المكان لعبادة الله وحده لئلا يتخذ ذلك ذريعة الى الشرك بالله - [00:48:48](#)

هنا بقى قاعدة يا شباب. قال والفعل اذا كان يفضي الى مفسدة وليس فيه مصلحة راجحة ينهى عنه دي قاعدة يا شباب دي قاعدة مهمة جدا ويقول والفعل اذا كان يفضي الى مفسدة - [00:49:06](#)

وليس فيه مصلحة راجحة ينهى عنه. يعني ايه يا شباب؟ في كل فعل من الافعال ننظر الى ما فيه من المصلحة والمفسدة. طبعا هذا في الافعال ايه يا شباب التي لم - [00:49:23](#)

فيها نص واضح واضح؟ حتى الافعال التي ورد فيها نص لابد ان يكون اذا كان مأمورا به اما ان تكون مصلحته خالصة او تكون راجحة واذا كان منهيها عنه لابد ان تكون المصلحة آا لابد ان تكون المفسدة فيه خالصة او راجحة - [00:49:33](#)

هو بيقول لك الفعل يعني حينما نقيم فعلا الفعل اذا كان يفضي الى مفسدة وليس فيه مصلحة راجحة ينهى عنه. خليني اضرب لك مثل بالبلدي كده تصور انك انت راجل شغال عامل - [00:49:52](#)

وجه في واحد قال لك انا عايزك تشيل لي الرملة دي او الطوب ده وهديك ميت جنينه ماشي فانت بتبص كده للطوب لقيت لقيت فيه خمس تلاف طوبة او عشر تلاف طوبة مسلا مسلا يعني - [00:50:05](#)

فجيت قلت والله ده العشر تلاف طوبة دول هيتعبوني جدا. والمية جنينه دي ما تستاهلش ان انا اتعب التعب ده خلاص؟ يبقى خلاص مش رايح لكن في واحد جه قال لك ايه بقى - [00:50:20](#)

خليني اجيب لك مسال عكسي تماما. واحد جه قال لك انا عايزك تشيل لي عشرين طوبة وتاخذ مية جنينه. اه فتقول والله العشرين طوبة هيتعبوني بس المية جنينه راجحة يعني ميت جنينه حاجة كويسة. فممكن تعمل العمل ده. خلاص كده - [00:50:32](#)

وممكن يكون في مفسدة او تعب لكن النتيجة برضو كبيرة. قال لك ممكن تشيل لي الخمس تلاف وهتاخذ خمس تلاف جنينه مثلا. اه ساعتها بقى ممكن تتعب هو ده بالضبط الميزان اللي احنا بننظر به الى الافعال يا شباب - [00:50:47](#)

زي واحد يقول لك انا ايه صمت صمت وفطرت على بصلة. لأ انا ما دمت صمت بقى يعني يبقى انا بقى لازم افطر على لحمة على كباب على مسلا بسلة مع قعر الحلة - [00:51:03](#)

الحاجات الحلوة دي انما تصوم وتتعب وفي الاخر تفطر على بصلة يبقى انت كده التعب بتاعك ايه راح على الفاضي. طبعا ده مثال بيضرب على الانسان اللي بيتعب على حاجة نفعا - [00:51:13](#)

اما في الدين طبعا فالانسان يعني في كل افعال الخير يكون مثابا. ارجو ان يكون الكلام واضحا يعني هو بيقول ايه يا شباب؟ الفعل اذا كان يفضي الى مفسدة. وليس فيه مصلحة راجحة ينهى عنه. يبقى حكم الفعل ان هو فيه مفسدة وما فييهوش - [00:51:25](#)

مصلحة راجحة. ممكن يكون في نوع من المصلحة. لكنها ليست راجحة كالخمر واسمهما اكبر من نفعهما هيضرب بقى هنا مثال يا شوقي. قال كما نهى عن كما نهى عن الصلاة في الاوقات الثلاثة - [00:51:42](#)

خلاص اللي هي معروفة اللي هي قبيل ايه؟ اللي هي وقت طلوع الشمس واستوائها في وسط السماء وغروبها. اللي هو يعني احنا بنقول كده ايه آا بعد صلاة الفجر لحد ما تشرق الشمس وقبل صلاة الظهر بشوية وآا بعد صلاة العصر الى صلاة المغرب - [00:51:57](#)

كما نهى مم عن الصلاة في الاوقات الثلاثة لما في ذلك من المصلحة الراجحة هو كاتب هنا كما نهى. انا في رأيي ان هي كما نهى اه لانه هنا بيستدل للقاعدة مش بيقيس على كلمة فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نهى لأ - [00:52:14](#)

كما نهى هذا استدلال للقاعدة. قال كما نهى عن الصلاة في الاوقات الثلاثة لما في ذلك من المفسدة الراجحة. وهو التشبه بالمشركون الذي يفضي الى الشرك وليس في قصد الصلاة في تلك الاوقات مصلحة راجحة لامكان التطوع في غير ذلك من الاوقات - [00:52:31](#)

يعني يقول لك الشخص الذي يتعمد ان يسجد لله او يصلي لله في هذه الاوقات ما فيش مصلحة راجحة يعني ما هو ممكن يصلي في اي وقت. لكن فيه مفسدة موجودة. ايه هي؟ ان هو سيتشبه بالذين كانوا يسجدون للشمس في هذه الاوقات. مع ان هذا - [00:52:47](#)

الشخص يا شباب مع ان هذا الشخص يسجد لله لكن لما كان فيه نوع تشبه بمن يسجد للشمس نهى عنه هنا بقى يا شباب هيستطرده هو ويفرعه قال ولهذا تنازع العلماء في ذوات الاسباب. يعني الصلوات ذوات الاسباب - [00:53:04](#)

مثلا صلاة الاستخارة او ركعتين تحية المسجد او او مسلا ركعتين الوضوء بعد ما بعد ما تتوضى ولهذا تنازع العلماء في ذوات الاسباب فسوغها كثير منهم في هذه الاوقات. وهو اظهر قولي العلماء لان النهي اذا كان لسد الذريعة ابيح - [00:53:24](#)

المصلحة الراجحة هذا ايضا قاعدة يا شباب. هذه قاعدة ممتازة جدا يبقى ابن تيمية شباب ذكر القاعدة التي تخص المسألة وهي

قاعدة عامة ثم ذكر دليلها وحاول ان يذكر لك امور مستثناة من القاعدة - [00:53:43](#)

هذه الامور في رأيي هي ليست مستثناة من القاعدة. هي اصلا لا تندرج تحت القاعدة. ليه يا شباب القاعدة هي اصل مضطرب. وكل ما يخرج عن القاعدة لابد اما ان يتخلف فيه شرط او يكون فيه وصف زائد اقتضى - [00:54:00](#)

ان يخرج عن حكم القاعدة واضح يا شباب؟ ازاى؟ خرينا نشرح الفكرة دي. دلوقتي احنا عندنا مثلا آآ القاعدة التي استدل بها هنا وهي او اللي استدل لها والفعل اذا كان يفضي الى مفسدة وليست فيه مصلحة راجحة ينهى عنه - [00:54:17](#)

يبقى معناها ايه؟ ان دي قاعدة مضطردة. كل امر يفضي الى مفسدة ولا يكون فيه مصلحة راجحة ينهى عنه فضرر يعني آآ فذكر آآ ادلة على هذه القاعدة. مثل النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في اوقات معينة حتى لا يتشبه بالسجود - [00:54:36](#)

شمس اه مع ان المصلي يصلي لله ودي فيها مصلحة انه يياخذ ثواب فقال لك ايه؟ ولهذا تنازع العلماء يعني بيقول ايه؟ لان في اوقات اخرى يمكن ان يتطوع فيها. قال ولهذا - [00:54:53](#)

تنازع العلماء في ذوات الاسباب يعني الصلاة التي لها سبب تنازعوا يعني هل هل يجوز صلاة الاسباب؟ الصلاة اللي هي فيها ان انا محتاج اصلها في الوقت ده مسلا دخلت المسجد - [00:55:08](#)

اه في اه الوقت ده انا عندي اللي هو ايه الصلاة بيسموها تحية المسجد. خلاص كده؟ او مثلا صلاة الاستخارة عايز اسافر دلوقتي وخلاص هو الوقت ده اللي انا هسافر فيه - [00:55:22](#)

اه او مثلا اه اتوضيت وعايز اصلي ركعتين زي ما كان مثلا بلال رضي الله عنه بيعمل آآ فهادي اسمها ذوات الاسباب ابن تميم يقول ايه؟ ولهذا تنازع العلماء في ذوات الاسباب فصوغها كثير منهم في هذه الاوقات حتى في هذه الاوقات تصوغ - [00:55:34](#)

وهو اظهر قولي العلماء لان النهي اذا كان سدا للذريعة ابيح للمصلحة الراجحة يبقى شباب قد يظنوا ان هذه الامور خرجت عن القاعدة. لا هي لم تخرج عن القاعدة ليه؟ لان آآ متى نقول ان هي خرجت عن القاعدة؟ اذا توفر - [00:55:52](#)

وفيها كل صفات جزئيات القاعدة ومع ذلك خرجت عن حكم القاعدة. لآ ما ينفعش. كده يبقى خرجت. لكن هي الان ليست لا لا تندرج تحت القاعدة اصلا ليه؟ لان فيها وصف زائد اخرجها عن حكم القاعدة. وان شاء الله سيأتي معنا في كتاب القواعد النورانية -

[00:56:12](#)

ابن تيمية رحمه الله وهو يبين اتساق احكام الشريعة آآ في ابواب الايمان وابواب الصلاة والطهارة والزكاة والحج والايمان والنذور يبين اتساق ان احكام الشريعة متشابهة آآ سيبين ان المتشابهات او المتماثلات لها حكم واحد في الشريعة - [00:56:32](#)

وابن تيمية يخالف عددا من الائمة انهم جعلوا بعض احكام الشريعة تخص بعض الافراد. ابن تيمية بيقول لآ كل من توفر فيه مناط الحكم لابد ان يأخذ نفس الحكم. ان شاء الله يأتي معنا هذا الامر - [00:56:53](#)

المهم يا شباب ان ابن تيمية بيرى ان الصلوات ذوات الاسباب لان فيها مصلحة راجحة وهي احتياج الانسان لها مثلا في هذا الوقت وان وقتها لو راح ربما تفوت الفرصة - [00:57:09](#)

خلاص كده؟ مش ممكن تعوضها. قال وفعل ذوات الاسباب يحتاج يحتاج اليه في هذه الاوقات ويفوت اذا لم يفعل فيها فتفوت مصلحته فابيح لما فيها من المصلحة الراجحة بخلاف ما لا سبب له فانه يمكن فعله في - [00:57:21](#)

في غير هذا الوقت فلا تفوت بالنهي عنه مصلحة راجحة. وفيه مفسدة توجب النهي عنه. اللي هو ايه؟ اللي هو الصلاة في نفس اوقات النهي طيب ارجو ان يكون هذا المثال واضحا. آآ - [00:57:38](#)

قال فاذا كان طبعاً من ضمن الحاجات اللي هم بييجعلوها آآ مثالا لهذه القاعدة اللي هو النهي اذا كان سدا للذريعة ابيح للمصلحة الراجحة مثل مثالا اطلاق البصر آآ النظر للمخطوبة انك انت تنظر لست اللي انت هتخطبها ليه؟ لانك لو ما نظرتش اليها ممكن تلاقي

نفسك متجوز واحد صاحبك. فاهم - [00:57:55](#)

فتهبقى دي كده مفسدة لك. انت اتجوزت واحدة يعني اشتريت سمك في مية يعني فلابد ان تبص لها عشان تشوفها عشان دي اللي هتتجوزها وتهتبعش معها فاهم؟ فده ابيح ابيح لك مع ان انك انت مأمر بغض البصر اصلا لكن ايه اللي خلاصك يباح لك انك تنظر اليها

آآ عشان الامر ده اه طيب سانية واحدة. يوسف هات منديل يا حبيبي بعد ازنك معزرة يا شباب قال فاذا كان نهيه آآ عن الصلاة في هذه الاوقات لسد لسد ذريعة الشرك. لنلا يفضي لنلا يفضي ذلك الى السجود للشمس ودعائها وسؤالها - [00:58:32](#)

كما يفعله اهل اه دعوة الشمس والقمر والكواكب الذين يدعونها ويسألونها كان معلوما ان دعوة الشمس كان معلوما دي يا شباب اللي هي جواب جواب الشرط فاذا ده جواب هنحط علامة يساوي هنا. لان الكلام لما بيطول محتاج انك انت تعمل له اشارة - [00:59:27](#) قال كان معلوما يبقى ده جواب كلمة فاذا. كان معلوما ان دعوة الشمس والسجود لها هو محرم في نفسه. اعظم وتحريما من الصلاة التي آآ نهى عنها. طبعا يعني اذا كان اساسا يعني اذا كنا احنا نهينا ان نسجد لله في هذه الاوقات - [00:59:45](#)

قد حتى لا نتشبه بمن يعبدون الشمس. يبقى كده يبقى اكيد تحريم عبادة الشمس اغلظ. خلاص كده لنلا يفضي ذلك الى عبادة الكواكب اه اعظم تحريما من الصلاة التي نهى عنها لنلا يفضي ذلك الا الى دعائك واكب اقصد؟ قال كذلك لما نهى عن اتخاذ قبور

الانبياء والصالحين - [01:00:05](#)

حين مساجد فنهى عن قصدها للصلاة اوفى نهى يعني ممكن نقول كباري كلام آآ لما نهى عن اتخاذ او نهى عادي. لنلا يفضي ذلك الى دعائهم والسجود لنلا يفضي ذلك - [01:00:26](#)

الى دعائهم والسجود لهم لان دعاءهم والسجود لان دعاءهم والسجود لهم اعظم تحريما من اتخاذ قبور قبورهم مساجد هنا بقى يا شباب سيتكلم عن زيارة القبور قال ولي يعني حاول ما اتوسعش فيها لاني توسعت فيها جدا في الكتاب السابق فهقرأها فقط يا شباب. ويعني الشباب اللي هم التحقوا منكم مؤخرا ممكن يراجعوا الكتاب السابق اللي هو الكتاب رقم - [01:00:41](#) ستة وثلاثين معنا في السلسلة كتاب قاعدة عظيمة. سيجدون فيه توسعا ان شاء الله قال ولهذا كانت زيارة قبور المسلمين على وجهين. يبقى ده يا شباب مسألة هي فرع عما سبق لكنها مسألة تعتبر جديدة بالنسبة لنا في هذا - [01:01:06](#)

زيارة القبور منها زيارة شرعية ومنها زيارة بدائية. مهم جدا يا شباب انك انت تعرف حينما تقرأ كتابا لهؤلاء الائمة محتاج تعرف امور. واحد مقاصد الكتاب العامة ما هي النتائج التي يريد ان يصل اليها؟ اتنين مسائل الكتاب الكبرى في مسائل - [01:01:22](#)

الكبرى في الكتاب. مثلا هنا المسألة الرئيسية هي مسألة التوسل. وفيه مسائل جزئية زي الدعاء وآآ زي مثلا زيارة القبور وزى آآ ساعة واضح كده. وفي بقى فوائد اللي هي فوائد خاصة بابواب الحديث بابواب العقيدة بابواب - [01:01:41](#)

مثلا اه اصول الفقه او الفقه اه او خاصة بالاعلام والتراجم. يبقى مهم قوي انك انت تفرق تفصل بين هذه الفوائد التي تحصل عليها من كتاب ما. هنا بقى ازاى نوظف المسألة دي يا شباب؟ ان هي تدخل تحت المسائل الفرعية في الكتاب - [01:01:59](#)

واضح كده؟ المسائل الرئيسية او المسألة الام في هذا الكتاب الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. لكنه طبقها على مسألة التوسل. وفي مسألة فرعية من هذه المسائل الفرعية او من اهمها هي مسألة زيارة القبور - [01:02:18](#)

طيب نقرأ بقى بسرعة يا شباب من اول صفحة اتنين وثلاثين. طبعا ده شوية هيستمر معنا آآ تقريبا خمس صفحات فنحاول نقرأها بسرعة ان شاء الله قال ولهذا كانت زيارة قبور المسلمين على وجهين. زيارة شرعية وزيارة بدعية. فالزيارة الشرعية ان يكون مقصود

الزائر الدعاء للميت كما - [01:02:34](#)

يقصد بالصلاة كما يقصد بالصلاة اه على جنازته الدعاء له اه قال فالقيام على قبره من جنس الصلاة عليه. قال الله تبارك وتعالى في المنافقين ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا ولا - [01:02:54](#)

تقم على قبره فنهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عليهم والقيام آآ عن الصلاة عليهم والقيام على قبورهم لانهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم كافرون. فلما نهى عن هذا وهذا اللي هو ايه يا شباب؟ مهم قوي زي ما قلت لك انك انت ترجع الضمائر واسماء

الاشارة عنها - [01:03:14](#)

هذا اللي هو ايه؟ عن الصلاة. وهذا اللي هو ايه؟ القيام. لاجل هذه العلة اللي هي الكفر يعني دل ذلك على انتفاء آآ هذا النهي آآ عند انتفاء هذه العلة. فاهمين يا شباب شفتم الاستدلال ده بقى الاستدلال العكسي - [01:03:35](#)

يعني اذا كان الله نهى عن الصلاة آآ والقيام على قبر احد هؤلاء لانه كافر فاذا يكون الايمان سبب في الصلاة عليه والقيام عند قبره. تمام قال ودل تخصيص دا يدخل الشباب في الفوائد اصولية جميلة جدا. قال ودل تخصيصهم بالنهي على ان غيرهم يصل علىه ويقام - [01:03:51](#)

عند على قبره. اذ لو كان هذا غير مشروع في حق احد لم يخصه بالنهي. ولم يعلى ذلك بكفرهم. فمن الشباب الفوائد دي اللي هي معرفة قناة الحكم ما هو الوصف المؤثر الذي بني عليه الحكم؟ لماذا معرفته مهمة لامرين حتى تعرف حكمة الحكم - [01:04:15](#) او سبب الحكم والامر الثاني حتى تقيس عليه. تمام كده يا شباب؟ طيب قال ولهذا كانت الصلاة على الموتى من المؤمنين ده شباب استطراد. مهم قوي ان انا افرق بين الجملة المؤسسة والجملة الاستطردية. الاستطراد معناه - [01:04:34](#)

خروج المؤلف عن اه عن الكلام لغرض ثم الرجوع اليه. ممكن بقى يطول وممكن يقصر ممكن ممكن احيانا ابن تيمية بيستطرده بيقتد تلتमित صفحة يستطرده يعني يخرج عن الموضوع اه بموضوع اخر يتعلق به كما سيأتي معنا في كتاب منهاج السنة النبوية. يعني هو يعني استطرده في مسألة تسلسل - [01:04:52](#)

الحوادث تقريبا ثلاثمائة صفحة واضح كده؟ مهم قوي انك تعرف ده عشان تعرف ايه الجمل المركزية في الكتاب وازاي تختصروا ايه هي الجمل اللي ما ينفعش تحذفها. والجمل اللي ممكن تحذفها. وان كان كل الجمل طبعاً فيها فائدة - [01:05:14](#) لكن اتكلم هنا عن اختصار الكتابة قال ولهذا كانت الصلاة على الموتى من المؤمنين والقيام والقيام على قبورهم من السنة المتواترة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على موتى المسلمين - [01:05:27](#)

وشرع ذلك لامتي وكان اذا دفن رجلا من امتي يقوم على قبره. ويقول سلوا له آآ سلوا له التثبيت فانه الان يسأل. آآ رواه ابو داود داود وغيره وقد كان يزور قبور اهل البقيع والشهداء باحد. ويعلم اصحابه اذا زاروا القبور ان يقول احدهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين - [01:05:43](#)

انا ان شاء الله بكم لاحقون. يرحم الله المستقدمين منا منكم والمستأخرين. نسأل الله لنا ولكم العافية. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم آآ وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء - [01:06:05](#)

الله بكم لاحقون. ابن تيمية هنا الشباب يبين لك زيارة القبور الشرعية. يعني ما هي الامور الشرعية التي تسن لك عند زيارة القبور. واضح سم بعد ثم بعد ذلك سيتكلم عن الزيارة التي فيها مخالفات شرعية. قال والاحاديث في ذلك صحيحة معروفة - [01:06:26](#) فهذه الزيارة لقبور المؤمنين مقصودها الدعاء لهم وهذه غير الزيارة المشتركة التي تجوز في قبور الكفار. يعني ايه يا شباب يعني هو يقول ان هناك زيارة اخرى يباح لك ان تزور قبر المشرك. ولكن ليس للدعاء له ولا الاستغفار له. واضح كده - [01:06:44](#)

يمكن الاعتبار اه تذكر الآخرة واضح كده؟ آآ او مثلاً كما آآ كما سيأتي ان شاء الله في هو سيذكر هذا الحديث. قال كما ثبت في صحيح مسلم وابي داود والنسائي - [01:07:07](#)

وابن ماجة عن ابي هريرة انه آآ قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله ثم قال استأذنت ربي في ان استغفر لها فلم يأذن لي. فاستأذنته ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكركم الآخرة. فهذه الزيارة التي تنفع في -

[01:07:22](#)

في تذكير الموت تشرع ولو كان المقبور كافرا بخلاف الزيارة التي يقصد بها الدعاء للميت فتلك لا تشرع الا في حق المؤمنين. يبقى ده مهم جدا يا شباب ان يارا - [01:07:41](#)

للقبور بشكل عام آآ تنفع حينما يكون مقصودها تذكر الآخرة. تمام؟ لكن آآ زيارة المؤمنين يضافوا زيارة قبور المؤمنين يضاف اليها الدعاء لهم. يضاف اليها الدعاء لهم. واضح كده؟ لكن لا يحل ابدان تزور قبر شخص - [01:07:54](#)

آآ تعظيماً له آآ او آآ او استشفاعاً به او دعاء ساتي ان شاء الله بيان وذلك. حتى لا نسبق الامر يعني. قال اما الزيارة البدعية يبقى ده القسم الثاني من ايه؟ من زيارة القبور يا شباب - [01:08:14](#)

اما الزيارة البدائية فهي التي يقصد بها ان يطلب من الميت الحوائج. او يطلب منه الدعاء والشفاعة. او يقصد الدعاء عند قبره لظن القاصد ان ذلك اجوب للدعاء فاهمين كده يا شباب - [01:08:29](#)

دي بقى زيارة مبتدعة انك تذهب الى قبر لتطلب من الميت حاجتك تقول له اشفيني او انا آآ مراتي بتولد وعايذك تقف جنبها او ابني عنده امتحان وعايذك تنجحه كل الكلام ده. آآ محرم بل هو شرك. او ان تطلب منه الدعاء انه انك تقول له ادعي لي او اشفع لي - [01:08:42](#)

او انك تتعمد الدعاء عند قبره لظنك ان الدعاء عند قبره يعني ارجى في الاجابة قال فالزيارة على هذه الوجوه كلها مبتدعة لم يشرعها النبي صلى الله عليه وسلم ولا فعلها الصحابة لا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا عند غيره وهي من جنس الشرك واسباب الشرك - [01:09:02](#)

مهم قوي يا شباب شفتكم الدقة ابن تيمية يعلمنا ان تكون احكامنا مناسبة وموافقة للصورة. لا نتعدى ولا نعتدي. ما ينفعش تحكم على شيه باعلى من قدره في الشريعة لا لابد ان تنزل المسألة والصورة منزلتها في الشريعة يعني ايه - [01:09:20](#)
ما ينفعش عشان تحبب الناس في صلاة الضحى انك تقول لهم ان صلاة الضحى فرض واجب. ما ينفعش انك تحبب الناس في قيام الليل فتكذب عليهم وتحرف الشريعة وتقول ان قيام الليل - [01:09:42](#)

مثل الصلوات الخمس ما ينفعش انك عايز تكره الناس في الزنا فتقول لهم الزنا كفر لآ. انزل المسألة قدرها من الشريعة وانزل آآ الحكم كما هو في الشريعة ما تألفش ده مش الدين بتاعك اللي انت بتخترعه على مزاجك لآ. فاذا كان الامر شركا قل ان هو شرك - [01:09:52](#)

اما اذا كان من جنس الشرك او هو سبب وذريعة الى الشرك ولم يصل الى الشرك فلا يحل ان تطلق عليه انه شرك. افهم بقى ده انك انت تذهب لقبر مسلا شخص يذهب الى قبر ويقول لصاحب القبر ادع الله لي هذا ليس شركا. ولكنه ذريع الى الشرك ممكن - [01:10:14](#)

يؤدي الى الشرك. فمهم جدا يا شباب ان احنا يكون عندنا دقة في الحكم. لا تغالي ولا تعتدي الله سبحانه وتعالى آآ يبين هذا المعنى كثيرا حينما يأمر المجاهدين بان يأخذوا حقهم وان يجاهدوا لكن لا يعتدوا. ليه؟ لان الله لا يحب المعتدين. فهمت كده؟ قاتلوا في سبيل - [01:10:36](#)

الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا. وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به. يبقى لابد من الامر وده يا شباب للاسف بيحصل في كثير من اللي هم شباب المسلمين اللي هم بيدافعوا عن الدين. تلاقيه مثلا بيرد على مبتدع فيتجاوز الحد. يتهمه بما ليس فيه - [01:10:59](#)
خلاص كده او يكذب عليه. او يخفي شيئا من الشريعة اه يلبس على الناس ويظن ان هذا لمصلحة الدعوة. فاهم كده لآ لا يمكن ابدان ينصر الحق بالباطل الله سبحانه وتعالى امرك ان تنصر الحق بالحق. لست مأمورا لست مأمورا ان ينتصر الحق. انت مأمور -

[01:11:18](#)
ان تنصر الحق. يعني ان تأخذ باسباب ذلك. والله بقى قدرت تنصره ماشي. ما قدرتش خلاص زي بالضبط كده يأتي النبي يوم القيامة وليس معه احد. انت لست مأمورا بهداية الناس. انت مأمور بدعوة الناس. والله - [01:11:43](#)

استجابوا كويس ما استجابوش خلاص من كفر فلا يحزنك كفره. تمام؟ كذلك انت حينما تستدل لمسألة شرعية لا يحل لك ان تتجاوز الحد الشرعي حتى لو كان مقصدك فيه ان تحبب الناس. زي ما واحد كان بيكذب - [01:12:01](#)

اه احاديث اه يكذب احاديث ينسبها الى النبي صلى الله عليه وسلم. خلاص كده؟ اه لقي يعني خيلنا نذكر الاول قصته كان بيكذب احاديث وينسبها الى النبي صلى الله عليه وسلم عن القرآن وعن فضائل القرآن. فالناس قالوا له ليه بتعمل كده؟ دي احاديث موضوعة. قال لهم والله آآ اصل انا لقيت الناس ما يبحبوش القرآن - [01:12:18](#)

الاحاديث دي عشان الناس تحب القرآن. يعني يقول لهم مسلا من قرأ سورة الواقعة مش عارف حفظ من الفاقة. او مثلا يس قلب القرآن فيعني ايه؟ يحاول يحببهم في اه في القرآن عن طريق اختراع احاديث - [01:12:38](#)

فنسأله ده انت كده النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. فالراجل ده قال لهم لأ انا لا اكذب عليه انا اكذب له. ده انا - [01:12:51](#)

لمصلحته عشان الناس يحبوه ويحبوا ايه ويحبوا القرآن يعني. فده يعني ده بيستعبط الراجل ده فاهمين يا شباب؟ يبقى آ لا يحل ابدأ للانسان ان يقصد طلب ان يقصد نصر الحق الا بالحق. وده طبعاً له له يعني احنا لو فتحنا الكلام - [01:13:01](#)

الكلام ده هنتوسع فيه اوي اوي عشان نبين ان كثير من الشباب آ يحاول ان مثلاً يرد على العلمانيين او النصارى او الشيعة او غيرهم آ وللاسف يكذب عليهم في اشياء او يعمم الحكم في اشياء وليسوا كلهم على هذا. او يفترى عليهم. آ او يفعل - [01:13:20](#)

امور ليست مشروع او يتعدى في الحكم عليهم. وفي كثير جداً من البرامج اللي معموله دلوقتي على اليوتيوب من الشباب اللي هم شباب المسلمين فيها آ يعني فيها مقاطع آ محرمة لا يجوز اذاعتها ولا نشرها بين الناس بينشروها. آ وفيها مثلاً كذب وفيها تعدد - [01:13:40](#)

بالالفاظ هو ما عندوش مشكلة في كده ليه؟ لانه اهم حاجة عنده القفشة. اهم حاجة ان برنامجه يبقى لزيز وخفيف. اهم حاجة انه يضحك الناس. فصار التأثير في الناس مطلوباً وصار طلب الحق وبيان الحق مقصدا سنوياً قد يحتاج اليه. وده يا شباب للاسف كان موجود عند جماعات كثيرة وصلت مثلاً - [01:13:57](#)

الى مناصب سياسية فاستعمل دينه للوصول الى المنصب السياسي. وكان المفروض ان يستعمل منصبه السياسي لتمكين الدين. دي مهمة جداً يا شباب الذين ان مكانهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. تجد الواحد منهم - [01:14:17](#)

آ يتهاون في امور دينه جميعاً واذا نزع كرسيه او او منصبه قاتل عليه قاتل عليه وصبر وكان شرساً في القتال عليه لي يا شباب لانه تحولت تحول معه الوسائل الى غايات. فاهمين؟ يبقى اذا الشباب مهم جداً طبعاً - [01:14:37](#)

كانت فائدة مهمة احرص ان انا ابينها للشباب خصوصاً منهم من يتصدى للدعوة او للرد او مناقشة المخالفين للاسلام او المخالفين للسنة لابد ان يكون عادلاً لابد ان يكون الحق مطلوبه. لابد ان يتحرك مع الشريعة. يعني ايه يا شباب؟ يعني مسلاً ابو بكر الصديق ما هو كان عنده - [01:14:59](#)

كيان قوي موجود بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. كان ممكن يقول لك انا عايز احافز على الكيان ده. وبلاش بقى ندخل بقى حروب والمرتين يرتدوا براحتهم ومانيعي الزكاة يمنعوا براحتهم. انما - [01:15:19](#)

لا قال اينقص الدين وانا حي؟ يبقى هو ده اللي بيشفله اذا الذي يشغلك ان تبلغ دين الله بالحق والحجة والحكمة والموعظة الحسنة. والله بقى استجاب الناس خير وبركة استطعت انك انت ترد على المبتدع خير وبركة. استطعت انك انت ترد على الملحد خير وبركة. ما استطعتش خلاص. انما تستعمل اساليب اه - [01:15:29](#)

توبة وفيها تحريف للشريعة وتفترى على الناس آ وتظن ان هذا ينصر به الحق ابدأ لا يمكن ان ينصر الحق الا بالحق اه لذلک الله سبحانه وتعالى ولا خلاص خلينا ما نتوسعش اكثر من كده لاحسن ايه هنخرج عن موضوع الكتاب - [01:15:54](#)

قال في الزيارة تمام. ولو قصد الصلاة عند قبور الانبياء والصالحين من غير ان يقصد دعاءهم والدعاء عندهم. مثل ان يتخذ قبورهم مساجد لك كان ذلك محرماً منهياً عنه ولكان صاحبه متعرضاً لغضب الله ولعنته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. وقال قاتل قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا - [01:16:13](#)

مساجد يحذر ما صنعوا وقال ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. قال فاذا كان ركزوا يا شباب اول ما تلاقي - [01:16:36](#)

اي امام من الائمة بيطول في الكلام وبعدين يقول فاذا يبقى معناها ان الكلام اللي فات مقدمة للنتيجة التي يريد ان يصل اليها. يعني اللي هي بما ان اذا يقول فاذا كان هذا محرماً. وهو سبب لسخط الرب ولعنته. فكيف بمن يقصد دعاء الميت - [01:16:51](#)

والدعاء عنده وبه. واعتقد ان ذلك من اسباب اجابة الدعوات ونيل الطلبات وقضاء الحاجات يعني بيقول ابن تيمية شوف بقى طريقة

الاستدلال هنا. الاول ذكر الادلة في النهي عن اتخاذ القبور مساجد. يعني انت منهي ان تصلي لله - [01:17:12](#)

لا عند القبر. تمام كده؟ لله. فاذا كان هذا يعني مجرد انك تصلي لله عند قبر انسان صالح او عند عند اي قبر اذا كان هذا سببا في لعنة الله وسخط الله واذا كان منهيا عنه بهذه الطريقة. فكيف بمن يقصد دعاء - [01:17:32](#)

الميت كيف بقى بالراجل اللي بيدعي الميت نفسه؟ يعني يروح للبدوي او للحسين او للسيدة زينب او او لجلال الدين الرومي او لعبد القاهر عبدالقادر الجيلاني او غيره او اي واحد من اللي هم دول. ويدعوه من دون الله ويشكو اليه. واضح كده؟ او يدعو الله عنده -

[01:17:52](#)

او يدعو الله به يعني يقول يا رب بفلان او اعتقد ان ذلك من اسباب اه اجابة الدعوات كل هذا منهي عنه اشد من مجرد اتخاذ قبور

الانبياء والصالحين مساجد يصلى فيها لله. قال وهذا كان اول اسباب الشرك - [01:18:12](#)

في قوم نوح هنا بقى ده برضو استطراد يا شباب. يعني ابن تيمية بيقول ايه ممكن واحد يقول له لا والله انا انا بصلي عند القبر لله

ولن اتجاوز هذا الحد. نقول ايضا هذا منهي عنه - [01:18:31](#)

ويضاف الى ذلك ان سبب الشرك في الناس هو هذا. يبقى ابن تيمية ينوع في اوجه الاستدلال على النتيجة يبقى انت ما تتوهش بقى ركز النتيجة الاصلية هي النهي عن النتيجة الاصلية الكبيرة النهي عن دعاء غير الله. او الاستشفاء آآ يعني انك انت تطلب الشفاعة من

ميت - [01:18:47](#)

او آآ دعاء الله بالاشخاص او دعاء الله عند قبور الانبياء او الصالحين. ماشي؟ استدلال عليها باشياء. اول الدليل الاول انه لم يأتي ابدأ

نص لا بوجوبها ولا باستحبابها. ثانيا انه نهى عنها. ثالثا نهى عن الاسباب الموصلة لها. تمام كده يا شباب - [01:19:11](#)

وكمان سيضاف لها ايه؟ انها كانت سببا في الشرك الصريح يعني انك انت تدعو الله عند قبر فلان او تسجد لله عند قبر فلان هذا كان

سببا في اصل او سببا في الشرك. واضح؟ يبقى ده كده ايه؟ آآ لون جديد من الاستدلال. طيب. قال ابن عباس - [01:19:36](#)

فاس كان بين ادم ونوح آآ عشرة قرون كلهم على الاسلام ثم ظهر الشرك بسبب تعظيم قبور صالحهم. آآ وقد استفاد عن ابن عباس

وغيره في صحيح البخاري وفي آآ كتب التفسير وقصص الانبياء في قوله وقال لا تذر الهتك ولا تذر ودا ولا سواها ولا يغوث

ويعوق ونصرا - [01:19:56](#)

هؤلاء كانوا قوما صالحين في قوم نوح فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم فعبدهم قال ابن عباس ثم صارت هذه

الاوثن في قبائل العرب وقد احدث قوم من من ملاحدة اه طيب يا شباب خلينا اه نشوف كده احنا خدنا وقت قد ايه - [01:20:17](#)

طيب كده تقريبا ساعة ونصف. آآ ممكن احنا نقف هنا. لان الجزء اللي جاي ده يا شباب آآ شوية محتاج تفصيل اللي هو آآ الرد على

ملاحدة الفلاسفة الدهرية في نوع من انواع الشرك ان شاء الله نبينه - [01:20:36](#)

اه ممكن غدا ان شاء الله او بالليل هشوف الجو ايه. اه جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. معلى شوية احيانا بطول

او احيانا بتوسع في نقاط معينة لكني اراها مهمة جدا خصوصا في كتاب تأسيسي مثل هذا الكتاب - [01:20:53](#)

الفوائد التي اقولها لكم من سواء كانت فوائد منهجية او تربوية او من ناحية الاستدلال او كيف تقرأ او كيف تذاكر او كيف تعلم او

كيف تدعو ارجو ان شاء الله انها ستكون نافعة لكم. لاني احب جدا اه من الطالب ان يعتني بامرني كيف يتلقى المعلومة - [01:21:10](#)

اه وكيف اه يثبتها؟ وكيف ينميها؟ وكيف يعمقها؟ وكيف يطورها؟ هذه جهة. الامر الثاني كيف يستثمرها مهم جدا يا شباب. يبقى

الجهتين دول مهمة قوي. كيف اتلقى ودي فيها حاجات بقى؟ فيها الفهم وفيها الحفظ وفيها تطوير المعلومة والاستدلال - [01:21:28](#)

للمعلومة وتثبيت المعلومة والجهة الاخرى كيف انتفع انا بها وكيف انتفع بها الناس؟ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ربانيين بتعليم

الكتاب وبدراسته. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:21:48](#)